وسلم اما احدهم فاوى الى الله فاواه الله لغطة اوى
بالقصر واواه بالمد هكذا الرواية وهذه هي اللغة
الفصيحة وبها جا القران انه اذا كان لازما كان مقصورا
واذا كان متعديا كان ممدودا قال الله تعالى ارايت اذ اوينا
الى الصخرة وقال تعالى اذ اوى الفتية الى الكهف
وقال في المتعدي واويناها الى ربوة وقال تعالى
الم يجدك يتيما فاوى قال القاضي وحكى بعض
اهل اللغة فيهما جميعا اللغتين القصر والمد
فقال اويت الى الرجل بالمد والقصر واويته بالمد
والقصر والمشهور بالفرق كما سبق قال بعض العلما
معنى اوى الى الله لجا اليه قال القاضي وعندي ان معناه
هنا دخل مجلس ذكر الله تعالى او دخل مجلس رسوله صلى
الله عليه وسلم ومجمع اوليايه وانضم اليه ومعنى اواه الله
اي قبله وقربه وقيل معناه رحمه او اواه الى جنته اي
كتبها له قوله صلى الله عليه وسلم واما الاخر فاستحى
فاستحى الله منه اي ترك المراجعة والتخطي حيا
من الله تعالى ومن النبي صلى الله عليه وسلم والحاضرين
او استحى منهم ان يعرض ذاهبا كما فعل الثالث فاستحى
الله منه اي رحمه ولم يعذبه بل غفر ذنوبه وقيل
جازاه بالثواب قالوا ولم يلحقه بدرجة صاحبة الاول
في الفضيلة الذي اواه او بسط له اللطف وقربه واما

الثا

الثالث فاعرض فاعرض الله عنه اي لم يرحمه وقيل سخط
عليه وهذا محمول على من ذهب معرضا لا لعذر وضرورة
قوله صلى الله عليه وسلم في الثاني واما الاخر فاستحى
هذا دليل اللغة الفصيحة الصحيحة انه يجوز في
الجماعة ان يقال في غير الاخير منهم الاخر فيقال حضر ثلاثة
اما احدهم فقرشي واما الاخر فانصاري واما الاخر
فتميمي وقد زعم بعضهم انه لا يستعمل الاخر الا في الاخير
خاصة وهذا الحديث صريح في الرد عليه عن عايشة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت كان اذا اشتكى رسول
الله صلى الله عليه وسلم رقاه جبريل صلى الله عليه وسلم
فقال بسم الله يبريك ومن كل داء يشفيك ومن شر
حاسد اذا حسد ومن شر كل ذي عين شر هذا الحديث
وامثاله صريح في الرقى وفي احاديث ذكر تركها كالحديث
في الذين يدخلون الجنة بغير حساب لا يرقون ولا يسترقون
وعلى ربهم يتوكلون فقد يظن مخالفا لهذه الاحاديث
ولا مخالفة بل المدح في ترك الرقى المراد بها الرقى التي
من كلام الكفار والرقى المجهولة والتي بغير العربية وما
لا يعرف معناها فهذه مذمومة لاحتمال ان معناها
كفرا وتريب منه او مكروه واما الرقى باسايات القران
وبالاذكار المعروفة فلا نهي فيه بل هو سنة ومنهم
من قال في الجمع بين الحديثين ان المدح في ترك الرقي

Copyright Reading Service University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)